

## الدروس الصيفية - 81-50-6241هـ - المفتي

عبدالعزیز آل الشيخ

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. بالبينات والزبر. وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. الحمد لله الذي افاض على عباده النعمة. وكتب - 00:00:00

على نفسه الرحمة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله رحمة العالمين وقدوة للعالمين ومحجة للسالكين وحجة على العباد اجمعين. صلى الله عليه وعلى اله - 00:00:30

صحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة فان الاسلام دين يدعو الى اقوى المحجة ويرمي الى اشرف غاية. ومع ذلك فقد ابتليت امة الاسلام بكثير من الفتن والابتلاءات نالت منها كثير من البدع والضلالات تحاك ضدها سرا وجهرا تغلب فيها العاطفة على الحكمة والحقد الدفين على - 00:00:50

حق فلا يكاد يمر زمن الا وبيتلى المسلمون في دينهم ببدع وضلالات ما انزل الله بها من سلطان. يطعنون الشريعة من داخلها يرفعون شعارات براقة وينادون بدعوات هدامة وينعقون بما لا يعقلون ولا يدركون - 00:01:20

باسم الدين بافكار تصادم الدين. ومظاهر لا تمثل الدين. ودعوات مدسوسة بالسن. من اجل النيل من الشريعة الاسلامية والتشكيك في تميزها ولا عجب فلن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. ليس البلية في ايام - 00:01:40

عجبا بل السلامة منها اعجب العجب. ايها الاخوة ان امر الجهل في الدين امر جد خطير. وبخاصة في هذا الزمن الذي كثرت فيه الفتن وتنوعت فيه المظلات وتيسرت فيه سبل الضياع. فما احسن ان ينصح المسلم - 00:02:00

ويذكره بتقوى الله. يقول الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. ولذلك تتشرف مؤسسة الدعوة الخيرية بدعوة الجميع لهذه الدروس العلمية الصيفية مع كبار العلماء فموعدنا هذه الليلة موعد مع العلم والحكمة مع الموعظة

والنصيحة - 00:02:20

مع شيخ عرفه الناس شرقا وغربا حين اتحفهم علما ونصحا. صاحب الكلام البليغ والحجة الواضحة خطاب الفصل سماحة شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله آل الشيخ. وقيمته المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء - 00:02:50

وقم بعلم ولا تطلب به بدلا. فالناس موتى واهل العلم احياء. فلشيخنا منا الشكر والدعاء سائل الله ان يجعل ما يقوله في ميزان حسناته انه جواد كريم. والشكر لكم موصول ايها الاخوة على حضوركم في هذه الليلة - 00:03:10

ايها الاخوة قد اعلن عن هذا الدرس كتاب الفوائد الجليلة في المباحث الفرضية وقد رأى الكثير من طلبة العلم بما تمس اليه الحاجة وما يعرفونه ايضا من شيخنا الشيخ عبدالعزيز حفظه الله من اهتمامه وحرصه على نشر العقيدة الصحيحة. فرأى الجميع ان يكون - 00:03:30

هذا الدرس هو كتاب التوحيد. للشيخ الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. فسوف يبدأ فضيلة الشيخ هذه الليلة بمقدمة عن اهمية هذا الكتاب وعن الشيخ محمد بن عبد الوهاب وايضا مقدمة - 00:04:00

عن العقيدة وسوف يشارك معنا ايضا فضيلة الشيخ بدر الوهيبي في قراءة هذا المتن فاترك المجال لسماحة الشيخ فليتفضل. نعم. سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:04:20

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا واغفر لنا ولشيخنا والحاضرين. قال الامام نجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. كتاب التوحيد. قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:04:40

بدون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد اشرف الانبياء واشرف المرسلين. وعلى اله وصحابه اجمعين. وعلى من تبعه واقتفى اثرهم وسار على نهجهم باحسان الى يوم الدين. وبعد - [00:05:00](#) ففي هذه الليلة المباركة مساء اليوم الثامن عشر من الشهر الخامس جمادى الاولى خمسة وستة وعشرين واربعمئة والف. تبدأ العلمية ولتشرف عليها مؤسس الدعوة في هذا الجامع المبارك جامع الامير فيصل ابن فهد غفر الله لنا وله ورحمنا واياه وتجاوز الله عنا وعن وعن كل مسلم - [00:05:40](#)

هذه الدورة العلمية خصصت للبحث في العقيدة. ومما لا شك فيه ان الاهتمام بالجانب العقدي امر مهم. اذ ذاك من اوجب الواجبات واعظمها واكبرها. ففهم التوحيد وتحقيق التوحيد ومعرفة اصل التوحيد. وما يضاد ذلك التوحيد. وما ينافيه - [00:06:20](#) وما ينافيك ما له وما يقدر فيه امر مهم لان الخلق انما خلقوا لعبادة الله هذا التوحيد كما سيأتينا مفتاح دعوة الرسل من اولهم الى اخرهم من نوح عليه السلام الى اخرهم واكملهم محمد - [00:07:00](#) بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه ابدا دائما الى يوم الدين. ذلك انه الرسل ابتدأوا بالتوحيد. وجعلوه رأس دعوتهم. ومفتاح دعوتهم اذ بصحة هذه العقيدة يمكن صحة الاعمال والنظر فيها - [00:07:30](#)

واذا تخلت العقيدة عن شخص وخلا قلبه من هذا المعتقد فان كل اعماله ستكون هباء منثورا. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلنا هباء منثورا. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت - [00:08:00](#) ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. ايها الاخوة الرسل اهتموا بالتوحيد. واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم ابتدأ دعوته لقومه العرب بالدعوة الى توحيد الله. اذ هو بعث في قوم غارقين في جهالاتهم متباينين في ضلالاتهم منهم - [00:08:30](#) من يعبد الشمس ومنهم من يعبد القمر ومنهم من يعبد اللات والعزى ومنهم من يعبد عيسى وعزير ومنهم من يتعلق بالجن. ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار الى غير ذلك من الضلالات المختلفة. فكان محمد صلى الله عليه وسلم مكرسا - [00:09:10](#)

جهده في اول البعثة الى الدعوة الى توحيد الله. الى اقتلاع جذور الشرك من قلوب الامة الى تثبيت هذه العقيدة الى توضيح التوحيد الذي لاجله خلق الله الخلق. الى اباداة الشرك وضلال المشركين. ودحض حججهم واقامة - [00:09:40](#) البراهين الساطعة على فساد معتقدهم وتناقض احوالهم نعم لقد كانت عناية القرآن بالتوحيد اكثر من غيره. خصوصا السور المكية فترى فيها النزاع بين محمد وخصومه بين محمد وخصومه من المشركين. وترى الايات - [00:10:10](#) الواضحة في تقرير هذا الاصل العظيم امر جلي يستبين لكل مسلم وان العناية بهذا المعتقد من اوجب الواجبات. لكن للأسف الشديد قلت عناية بعض كثير من المسلمين بهذا الامر. قلت عنايتهم بتوضيح التوحيد - [00:10:40](#)

ما بين قائل يقول هناك علوم مهمة وعلوم لها دور في الحياة ومن قائل ان التوحيد لا عذر له فالناس مسلمون بقولهم لا اله الا الله محمد رسول الله. اذا فلا يبحث عن معتقدهم ولا عن ما هم عليه - [00:11:10](#) بهذا نشأ الشرك في هذه الامة وكلما بعد العهد من عهد النبوة ازدادت غربة هذا التوحيد في المجتمعات حتى وعبدت بنيت القبور اجد على القبور وطيف باهلها وذبح لاهلها ونذر لاهلها واستغيث باربابها - [00:11:40](#) وجعلوا اندادا مضادين لله. تعالى الله عما يقول المشركون علوا كبيرا وعلماء المسلمين قديما وحديثا. ركزوا على هذا التوحيد.

واهتموا به في وبينوه غاية البيان لمن بعدهم. وهكذا العلماء عالما بعد عالم - [00:12:10](#) كل علماء الشريعة المحققون يعظمون شأن هذا المعتقد ويظهروا ويعظمون شأن هذا المعتقد ويعتنون به ايما اعتناء. ايها الاخوة والكتاب الذي يراى شرحه في هذه الدورة هو كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - [00:12:40](#) رحمه الله هذا الكتاب يشتمل على قريب سبعة وستين بابا فت توحيد العبادة وتوحيد الاسماء والصفات وما يضاد هذا التوحيد وما يضاد كمال هذا التوحيد. اللبؤ الشيخ في اول امره. وهو لا يزال - [00:13:10](#)

العلم لكن من توفيق الله له ان رزقه الله بصيرة ادرك بها ان ما عليه المجتمع المسلم من هذه بهذا الشرك امر مخالف للشرع. فلما اوقع الله في قلبه من فهم للكتاب والسنة. وتبصر في ذلك بدأ بتأليف هذا الكتاب - [00:13:40](#)

وهو في غربته عن بلده. والف منه ما يقارب عشرين بابا. ثم كمله بعد ذلك عرضه على علماء زمانه ممن يعرض فيهم الخير ويتوسم فيهم الفهم الصحيح وادراك ان ما عليه المجتمع من شرك بالله امور ضالة تنافس حقيقة التوحيد - [00:14:10](#)

فعند ذلك وافقوه على هذا. الا انهم قالوا يحتاج الى قوة تثبته في قلوب الناس. والى سلطان يحميها هذا المعتقد والى دعوة تحاط بقوة عسى ان تنفذ في قلوب الناس - [00:14:40](#)

لقد الفه الشيخ وهو في البصرة وعرضه على عالم المدينة اذ ذاك. السندي واستحسنه كل من قرأه الا انهم قالوا انك في زمن غربة وان هذا سيضاء سيعاني سيقابله الكثير بالانكار. اذ الشرك تغلغل في الناس. نشأ عليه - [00:15:10](#)

وهرم عليه الكبير واصبح الشرك مألوفاً. والتوحيد غريباً بين الناس الا ان الشيخ رحمه الله مضى في تأليفه وسأل الله ان يوفقه للقيام بهذا الشعب فلما رجع الى بلده من رحلته التي ذهب فيها الى الاحساء - [00:15:40](#)

والى مكة والمدينة وناظر العلماء واستفاد واستنار فكره وقوي ادراكه ابتداء دعوته في قومه يدعوهم الى توحيد الله يدعوهم الى اخلاص الدين يبين لهم بادلة الكتاب والسنة فساد الشرك وضلال المشركين يقيموا عليهم - [00:16:10](#)

الحجج ويحذرهم من الاستمرار فيما هم عليه من هذه الخرافات والباطيل والضلالات جد واجتهد. فقبل منه من قبل. وعاند من عاند حتى اذا من اهل زمانه ولم يجد ناصراً ولا مؤيداً يعني اذا قوة - [00:16:40](#)

تحمي هذه الدعوة سافر الى الامام محمد ابن سعود فاتاه وعرض عليه منهجه فشرح الله صدره لقبول الحق. وشرح الله صدره لقبول الحق. والهمه رشداً وامده بعونه وتوفيقه فقبل الحق وايده واعلن وقوفه مع الشيخ - [00:17:10](#)

في الدعوة الى الله واصلاح المجتمع المسلم والعودة بهم الى الدين الصحيح الى كتاب الله والى سنة محمد صلى الله عليه وسلم. عندما ارتبط الامامان بهذه الدعوة سلفية الصادقة وعندما بدا التعاون بينهما بالنهوض بهذه الدعوة ونشرها بين - [00:17:40](#)

مسلمين عسى ان توجد قلوباً صواعية واذا صاغية رمى ورماهما رما علماء زمانهما وامراء زمانهما عن قوس العداوة. وقالوا هذا مذهب مذهب الخوارج من الخوارج. وهذا مذهب خامس. وهذا امر لا يعرفه العلماء - [00:18:10](#)

السابقون واللاحقون. وقالوا هذا دين جديد. وقالوا وقالوا وافترو مع علم كثير منهم بحقيقة انه حق لكن الكبر والحسد حال بين القوم وبين ان يقولوا الحق كما كان علماء اليهود الذين جحدوا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم مع علمهم الحق انه - [00:18:40](#)

وان وصفه موجود في كتبهم الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عند في التوراة والانجيل. فلما صار للشيخ دولة بلد وقرار وقوة نشر وهذا الكتاب ونشر غيره من الرسائل كالاصول الثلاثة وكشف الشبهات ومفيد - [00:19:10](#)

في تكفير تارك التوحيد وغيره من الرسائل الموجزة والمطولة وكاتب علماء عصره اوضح لهم منهجه الذي يسير عليه. وانه لم يأت ليؤيد مذهباً ولا ليدعو الى امرئ هو مبدأ انما جاء ليدعو الى الله والى توحيدة واخلاص الدين له ويطلب من علماء زمان - [00:19:40](#)

ان يقوموا به لهذه المهمة وان يساهموا في الدعوة الى الله لانقاذ هذا المجتمع من ما هو فيه من ضلالات وخرافات. لكن اصر علماء السوء على التكذيب والانكار. وعدم المبالاة بالحق. ورأوا ان هذه الدعوة ستسلبه - [00:20:10](#)

مكانتهم وسيكونون تابعين لغيرهم بعد ما كان غيرهم تابعا لهم. فوقفوا منها موقف التحدي فقالوا ان ابن عبد الوهاب جاء ليحكم على الامة بانها كافرة كلها وقالوا ان ابن عبد الوهاب جاء ليقول للناس لا تمدحوا النبي ولا تصلوا عليه - [00:20:40](#)

وجاء وقالوا عنه انه جاء لسفك الدماء ونهب الاموال. وقالوا عنه انه يدعو يا مذهب الخوارج المكفرين للامة المستبشرين لدمائها واموالها. وقالوا عنه انه او لا يحترم العلماء ولا يبالي بالعلماء ولا يقدر اهل العلم ولا يتبعهم - [00:21:10](#)

يريد ان يلغي المذاهب الاربعة ليكون مستقلاً بمذهبه الجديد الذي جاء به من تلقاء نفسه وقالوا عنهما قالوا من الفاظ بشعة واراها باطلة وحكايات اكذوبة لا فصل لها ولا صحة ولكنها ولكنها من اثار حسد الحاسدين وحقد - [00:21:40](#)

ولما اطلع رحمه الله على كثير مما كتب من هذه الباطيل كتب تحتها سبحانك هذا بهتان عظيم. وهو رحمه الله في رسائله. يناقش علماء بحكمة ولطف ونصيحة مود لهم يقول هذا شرع الله - [00:22:10](#)

هذا كتاب الله. هذه سنة محمد صلى الله عليه وسلم. هذه سيرة خلفائه واصحابه هذه سيرة العلماء بعدهم من التابعين وتابعي

التابعين. هذه مصنفات الائمة الاربعة تقرر التوحيد وحكم المرتد الى غير ذلك. يخاطب كلا بما يناسبه - 00:22:40

ولكن يهدي الله من يشاء ويظل من يشاء وله الحكمة التامة والانبيااء يوم القيامة منهم من يأتي ولم يتبعه من قومه احد. وما ذاك قصور في بيان ام نبي. ولكن القلوب بيد الله - 00:23:10

فقلب يفتح الله يفتح الله عليه. فيقبل الحق ويطمئن اليه. وقلب ينصرف عن الهدى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها - 00:23:30

وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا لقد جد الشيخ في دعوته الى الله واعانه الامام محمد ابن سعود على ذلك. فجاهد في الله حق - 00:23:50

وصبر على ما نسب اليه من الاكاذيب والباطيل. واوضح لكل من سأله طريق ومنهجه وعقيدته التي يدين الله بها. وهذا واضح في رسائله. لكن الحسد يعصف بقوم حتى يتعاموا عن الحقيقة ولا يرون الحق وانما يحب وانما - 00:24:10

يفترون الكذب والباطل. ايها الاخوة وما زال الشيخ والامام في هذا العظيم الى ان يسر الله لهذا الدين ظهورا وعلوا وانتشارا بصدق الدعوة القائمين بحمايتها. وتعاقب على ذلك العلماء والامراء الى ان الى ان عم هذا الخير - 00:24:40

العرب وفهم الناس حقيقة التوحيد وانتفع به علماء من خارج الجزيرة ممن عنده والصدق فيرى كتاب التوحيد وهو كتاب مبني على اية وحديث على كتاب وسنة وتوضيح لهذه العقيدة بما لا يبقي شكاً لدى كل عاقل ان الشيخ رحمه الله - 00:25:10

سلك في دعوته السبيل الاقوم الكتاب والسنة. وهو رحمه الله يعلن. دائما وابدا انه لم يأت بشيء جديد. وانما اتى بدين الله الذي اودعه الله كتابه واودعه سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ويقول في بعض رسائله لبعض علماء عصره ممن رأى من - 00:25:40

تنكرا للطريق المستقيم. قال وانا اشهد الله وملائكته ومن حضرني من المؤمنين انكم لو اتيتموني بدليل من كتاب وسنة يخالف ما ادعو اليه لكنت اول جوعا اليه. وهذا من توفيق الله له. وصدق نيته رحمه الله فكتبه اهتم - 00:26:10

بالعقيدة لانه رأى المجتمع غارقين في هذا الباب. عبادة القبور الطواف بها الذبح لها الخضوع لها الهتاف باسم اهلها في الشدائد. التحاكم الى الكهان والعرافين. ونبد الشرائع وعدم التقيد بها الظلم والجهل والتفرق في المجتمع لكن هذه الدعوة ما برحت -

00:26:40

حتى توحدت الجزيرة وانتظم شأنها وعاد اهلها الى الخير. وفهموا التوحيد وتقرر في نفوسهم وقرأوا هذه الرسائل للشيخ فرأوا فيها الحق الواضح والهدى المستبين فجازه الله عن خيرا رحمه الله ومن اعانه ونصره وايده. كتاب التوحيد اي هذا الكتاب - 00:27:10

موضوع التوحيد كتاب احكام التوحيد الكتاب الذي يوضح فيه شأن التوحيد الكتاب الذي ينشر العقيدة السليمة. كتاب التوحيد والتوحيد هو اخلاص الدين لله ثم ابتداء بآية قول الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذه الآية - 00:27:40

صدر بها المصنف كتابه. لماذا؟ لانها واضحة الدلالة. في شأن التوحيد وان شأن التوحيد عظيم ومنزلته كبيرة حيث ان الثقيلين انما اوجد لاجل هذا التوحيد. فلكون الثقيلين الجن والانس. انما خلقوا - 00:28:10

لاجل هذا التوحيد. لاجل عمارة الارض بتوحيد الله. لاجل تعلق القلوب بالله حبا وخوفا ورجاء. لاجل ان تعلق القلوب بالله. ويعلم كل احد انه لا اله الا الله. وان الله المعبود بحق دون سواه. اذا فالآية - 00:28:40

في موضعها لانها دلت على عظيم شأن التوحيد. وكبير قدر التوحيد حيث ان الثقيلين الجن والانس انما خلقوا لاجل هذا التوحيد. وما خلقت الجن والانس هنا تعليل يعني خلقتهم لاجل ان يعبدوني. خلقتهم لامرهم - 00:29:10

عبادتي خلقتهم لامرهم بعبادتي وانهاهم عن عبادة من سواي. فالحكمة في خلق عبادتهم لله. فالله الذي خلقهم لاجل هذا التوحيد خلقهم لاجل فمن العباد من استجاب لله وعبد الله ومنهم من انكر وكذب فممنهم من هدى الله - 00:29:40

ومنهم من حققت عليه الضلالة. فاللام تعليم يعني لاجل عبادة الله قد ثقل الجن والانس. الا ليعبدون الا ليوحدوني. الا لاجلي التوحيد الخالص. ومن ادعى ان اللام لا معاقبة فقد اخطأ في تصوره. فمعناه ايضا - 00:30:10

اذا قلنا لهم عاقبة ان عاقبتهم التوحيد اذا فليس حاجة للارسال الرسل. لكنها تعليلية فان الله فعل الاول وهو خلقهم ليفعل العباد

الثانية وهو عبادتهم لله واخلاصهم الدين ان لله وتعلق قلوبهم بالله محبة وخوفا ورجاء. اذا فالحكمة - [00:30:40](#)

من ايجادنا ايها الثقلان هو عبادتنا لله واخلاصنا لله و كلنا الكامل لله وتعلق قلوبنا بالله. الا لاجل ان يعبدوني ويخلصوا الدين لي اذا فالذي يعبد الاوثان والاشجار والاحجار والذي يعبد ضرائح الاموات ويستغيث بهم - [00:31:10](#)

يهتف باسمه في الشدائد ما عبد الله حق العبادة. اذ لو عبد الله لكان توجهه الكلي لربه جل وعلا دون الالتفات لاي مخلوق كائنا من كان. فلما تعلق القلب بغير الله - [00:31:40](#)

تعلق القلب بغير الله عند ذلك حصل ما حصل. وقع ما وقع من الشرك الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد - [00:32:00](#)

ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فالله يقول لا اريد بهم رزق. ما خلق الله الخلق ليستقل عيسى اكثر من قلة. ولا ليستعز بهم من ذل ولا ليستغني بهم من فاقة. كلا وانما خلقهم لعبادته وهو الغني الحميد - [00:32:20](#)

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت الاية - [00:32:50](#)

الاية الثانية ايضا في اهمية التوحيد. وبيان عظم شأنه من اي ناحية ان ان الخلق كلهم بعث فيهم الرسل لاجل ان يعرفوهم بدين الله. ولا قد بعثنا في كل امة وفي كل طائفة وجيل من الناس بعثنا رسولا يدعوهم - [00:33:10](#)

الى عبادة الله واجتناب عبادة الطاغوت. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فالرسالة عمت جميع الخلق. كما قال جل وعلا رسلا مبشرين ومنذرين. لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:33:40](#)

وقوله جل وعلا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه قول لا اله الا انا فاعبدون. فحجة الله قامت على الخلق. فلا عذر لاحد رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. فعمت - [00:34:10](#)

الرسالة جميع الخلق دون استثناء. الانبياء من نوح الى محمد. ما مضى نبي الا اعقبه نبي. بدأ نوح عليه السلام وهو وهو الاب الثاني للخلق. ثم جاء دور ابراهيم عليه السلام ومن بعده من ابنائه. ابناء اسحاق ومحمد ابن اسماعيل - [00:34:40](#)

وكل الانبياء والرسل اهتموا بالتوحيد ودعوا اليه. وقرروا هذا الاصل العظيم فلا عذر لاحد ولا حجة لاحد. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله. هذا قل يبدأ بالتوحيد. هذا الرسول يقرر التوحيد. هذا الرسول يجعل التوحيد مبدء دعوته - [00:35:10](#)

وهكذا قال الله عن نوح لقد ارسلنا نوحا الى قومه ادع قال يا قومي اعبدوا الله ما كن من اله غيره والى عاد اخاهم هودى. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:35:40](#)

الى زمود اخاهم صالحا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. والى مدين اخاه او شعيب قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وهو موسى يقول - [00:36:00](#)

غير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين. وابراهيم كذلك في قصتي مع كما اخبر الله. فالمهم ان المؤسسة عمت جميع الخلق. وان دعوة المرسلين واحدة في اصلها وهي توحيد الله. وان تنوعت شرائعهم كما قال جل وعلا لكل جعلنا - [00:36:20](#)

شرعة ومنهج. لكنه قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والنبي ما اعصر عليكم من ما وصى به نوح والنبي من بعده. وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى. ان اقيموا - [00:36:50](#)

حين ولا تتفرقوا فيه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقوله وقضى ربك الا تعبدوا انا اياه وبالوالدين احسانا. الاية هذه الاية الثالثة ايضا اتى بها ليبين عظيم التوحيد لان الله يقول وقضى اي امر الله ووصى الا تعبدوا الا اياه - [00:37:10](#)

فهنا الضمير الا تعبدوا الحصر. الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. قضى امر الا تعبدوا الا الله وبالوالدين احسانا فقضى وامر بعبادته واخلاص الدين له. قضى وامر بان نعبد وحده. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. فالزمنا - [00:37:40](#)

بان تكون عبادتنا كلها له جل وعلا لا نعبد غيره هكذا القضاء الذي هو الامر والالزام وقضاء امر ووصى فهو امر وتوصية والزام لنا ان نعبد وحده لانه المستحق للعبادة حيث انه المنفرد بالخلق والتدبير والايجاب - [00:38:10](#)

من خلقي والايجاد والتدبير. اذا فلا يستحق العبادة غيره. فغير الله ليس مؤهلا للعبادة. لانه مخلوق من جنسنا. ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. اذا فالعبادة حق لربنا امر بها امر ايجاب والزام. ثم يقول - [00:38:40](#)

وبالوالدين احسانا. اي وقضى ووصى بان نحسن الى الوالدين الاب والام احسانا تاما هذا الاحسان يتضمن السمع والطاعة في المعروف. يتضمن الخدمة والنفقة يتضمن المخاطبة بكل خطاب الشهر لين يتضمن الخضوع للامة - [00:39:10](#)

والاب طاعتها في امر الله. عدم خصيصيانهما فيما امرا به من الخير. الوقوف معهما في الشدائد. خدمتهما النفقة عليهما. احسان صحبتها. البر والاكرام لهما. اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا - [00:39:40](#)

فقل لهما اف لان الاب والام عند قوتها وعند وعند يعني كمال قوتها واعتمادها بعد الله على انفسهما لا يهتمان باحد وكل يحب ان يكون متوليا شأنه بنفسه. لكن الكلام اذا - [00:40:10](#)

بلغ الكبر كلاكهما. او بكلاهما او بلغ الكبر احدهما. اما ان يبلغ عندك الابوين سن الكبر فتضعف القوى وتضعف القوى ويقل الادراك ويقل التحمل ويعظم الضرر عند ذلك جاء دور الابتلاء والامتحان ليظهر المعدن الطيب - [00:40:40](#)

من ضده اما مما اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما. اذا فلا تقل لهما اف نهاه عن ادنى الكلام الذي يشم منه قبح الرقى القول وسوء النطق ولا تنهرهما لا تنفض يديك في وجههما ولا - [00:41:10](#)

خاطبهما بالخطاب الجافي القاسي. وقل لهما قولا كريما. قولا لينا سهلا فان الابوين عند الكبر يحتاجان الى رعاية خاصة. يحتاج الاب الى رعاية رعاية في اكله. ورعاية في ملبسه. رعاية في منامه. رعاية في قضايه - [00:41:40](#)

حاجته رعاية في صحبتته وهكذا الام تحتاج الى ذلك. فان يكن هذا الابن اعدله معدنا طيبا. واصوله اصول خير. وخامته طيبة. وقلبه مليء الايمان يتذكر الابوين عندما كان ذلك الابن حملا في بطن الام - [00:42:10](#)

وعندما خرج وهو طفل لا يحسن شيئا. يتذكر الامة ومواقفها. يتذكر الام والليالي الطويلة طالما سهرت لاجل راحة الولد. وطالما جاعت لاجل شعبه. وطال كما بكت لاجل راحته. وطالما فعلت وطالما فعلت. لو خيرت بين حياتها وموته - [00:42:40](#)

لقدمت حياته على حياته على الحياة قدمت بقاءه على موته هي تسهر وتتعب. حملت فوضعت فحضنت فارضعت فربت الاذى واصبحت ترقب هذا الولد متى تراه الابن البار؟ ومتى تراه الوفي - [00:43:10](#)

الجميل ومتى تراه العارف للقيم والفضائل هذا ابتلاء وامتحان ابن مبارك يعرف للامة تلك الليالي والايام. فلا ينسى لها جميلها. ولا عنها افعالها. فيقابلها بهذا المعروف. ومهما بذل فلن يستطيع ان - [00:43:40](#)

توفي الحق الكامل لكنه محسن والله يثيبه. لان الكبر هو موضع العناية اية اما ابو نشيطا والام نشيطة فكل سيقوم بواجبه وان كان المطلوب من الابناء والبنات ايضا الوقوف مع الابوين. لكن حالة الكبر وضعف القوة ترى الابن البار - [00:44:10](#)

يخاطب الامة باللين والكلام الطيب يشم عن بر في القلب وحسن رعاية ويخاطب الاب بذلك. يصبر على على ظعف الاخلاق. وعلى قلة التحمل فيرعى ويحسن ويقوم بالواجب ويسهر ليله لراحة ابيه وامه ويكونان شغله الشاغل ويحمد الله - [00:44:40](#)

ان هيا له هذه الفرصة ليزداد بها عملا صالح وليرتقي بها في الجنان درجات احمدوا الله ان بلغه سنا استطاع ان يبر فيه بالابوين. فيزداد قلبه لينا وتزداد اخلاقه حسنا وينزل الله البركة في العمر والبركة في العمل والبركة في - [00:45:10](#)

ولدي والبركة بالمال وقبلها القرب من الله والتلذذ بطاعة الله فيفتح الله عليه من انواع الطاعات واسباب الخيرات ما تجعله في غاية من السعادة في الدنيا والاخرة قال الله عن عيسى انه قال ان علي قال عن عيسى وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا - [00:45:40](#)

شقيا وقال عن زكريا وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا. اذا عقوق الشقاء والعقوق معصية والبر سعادة والبر طاعة والبر كله خير. ثم قال جل وعلا فاعبدوا الله. ولا ثم قال جل وعلا - [00:46:10](#)

اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما. واخفض لهما جناح الذل من من رحمة الله تواضع لهما وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. قال - [00:46:40](#)

علماء ان هذه الاية لبيان ان مهما بلغ العبد من البر فانه لن يستطيع ان يساوي عمل امه او ابيه به. مهما بذل الابن من بر واحسان فان

مروره تقصر عن مساواة الأب والأم. ولذا امره الله ان يدعو الله لهما بالرحمة - [00:47:00](#)

فكأنه يقول يا رب عملت وعملت من برهما الا ان افعالهما عظيمة وجميلة لهما سابق كثير. لا يستطيع ان ابليج ببرهما ما بليغا بي من الخدمة ولكن يا رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. ارحمهما واحسن اليهما. فليسان حاله يقول - [00:47:30](#)

قل اعمالي قاصرة مهما بذلت فللأب وللأم سابق البذل والعطف والجميل لا يستطيع ان اوفي بكل ذلك. فاسأل الله مع عملي ان يجازيها خيرا وان يرحمهما وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا وقل رب ارحمهم - [00:48:00](#)

هما كما ربياني صغيرا. وكلما ذكر الله حقه في توحيد واخلص الدين له ذكر الابوين لوجوب برهما والاحسان اليهما والقيام بحقهما نسأل الله ان يعيننا واياكم على كل خير. نعم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقوله - [00:48:30](#)

اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الاية هذه الاية الرابعة وهي ايضا في امر التوحيد وذلك انه اول الواجبات. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فلكونه بدء في الامر وجعل الاول في الاوامر دليل على عظم شأن هذا التوحيد. وكبير اهمية - [00:49:00](#)

التوحيد حيث انه بدأ به قبل كل شيء. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ولما كان الشرك اعظم الذنوب صار اول شيء ينهى عنه بعد الامر بعبادته لله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ويسمي العلماء هذه الاية باية الحقوق العشرة - [00:49:30](#)

وهي مذكورة في الاية واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا. اذا ايها - [00:50:00](#)

فالاية الرابعة كسوابقها في ان التوحيد اول الواجبات وان شأنه من شأن كبير. فلذا بدأ الله به كما قال جل وعلا في البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. وهي اول اية في القرآن في وفي - [00:50:30](#)

بالوجوب العوامل فجعل التوحيد لله اول الواجبات المأمورة بها مما يدل على عظيم شأن هذه العقيدة. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم - [00:51:00](#)

الا تشركوا به شيئا. الايات. هذه الاية الخامسة قل تعالوا يقول الله نبيي امرني يقول المشركين الذين عبدوا غيره واشركوا معه غيرته هلموا واقبلوا. اتل عليكم واقص عليكم ما ربكم حقا لا ظنا ولا تخرصا. وقضى وتقول تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم -

[00:51:20](#)

اي اتلوا عليكم ما حرم عليكم من الشرك به وفي ضمن ذلك امره لكم بتوحيد واخلص الدين له. الا تشركوا به شيئا. وبالوالدين

احسانا. وهذه الاية اية عظيمة اشتملت على عشر اوامر ونواهي. قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. الا تشركوا به شيئا - [00:51:50](#)

وبالوالدين احسانا. ولا تقتلوا اولادكم من املاء. نحن نرزقكم واياهم ولا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون.

فلما حذر من الشرك وامر بالاحسان الى الوالدين ونهى عن قتل الاولاد خوف الفاقة - [00:52:20](#)

وعن قتل النفس المعصومة الا بحق شرعي. الثيب الزاني والنفس بالنفس التارك لدينه المفارق للجماعة. والا فالاصل حرمة دماء المسلمين. ما لم يقيم امر مشروع. من من كون هذا قاتلا او نحو ذلك. والا فالاصل حرمة دماء المسلمين وحرمة دماء المعصومين من -

[00:52:50](#)

المعاهدين والمستأمنين. الا بالحق. نعم. وقوله جل وعلا بعد هذا ذلكم به لعلكم تعقلون. ثم قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتتي هي

احسن. حتى يبلغ اشده. الاول قل تعالوا - [00:53:20](#)

ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوعد احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر

منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ذلكم وصاكم - [00:53:40](#)

لعلكم تعقلون. فنهى عن الشرك وامر بالاحسان اليه. ونهى عن قتل الاولاد خوف الفاقة كما كان عليه احد اهل الجاهلية او خوف العار.

ونهى عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ماء سر وما اعلن وعن قتل النفس - [00:54:00](#)

التي حرم الله قتلها الا بحق. فقال ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. ثم قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتتي هي احسن حتى يبلغ اشده.

فنهى عن قربان مال اليتيم. الذي لا يدرك - [00:54:20](#)

بالتي هي احسن وبما يعود عليه بالخير الى ان يبلغ اشده. واوفوا الكيل والميزان قسط امر بالعد في الكيل والميزان. لا تكلف نفسا الا وسعها. واذا قلتم فاعدلوا امر بالعدل - [00:54:40](#)

في الاقوال كما امر بالعدل في الافعال. واذا قلتم فاعدلوا فاذا قلتم ولا واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلف واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا وعهد الله شرعه ودينه وما - [00:55:00](#)

هاجر العهود والمواثيق به. ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. ثم قال وان هذا صراطي مستقيم قيمة واضح جلي فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. فان سبيل فان سبيل الله واضح الدلالة واضح المعاني. كتاب وسنة. وما سوى الطريق المستقيم فسبل - [00:55:20](#)

وغواية وسبل ضلالة واء متناقضة وافكار وافكار سيئة كلها ضلالات نوجهها لا وكلها طرق غواية وصد عن السبيل المستقيم. الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات اتى الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات - [00:55:50](#) وقال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ هذه الايات من سورة الانعام. نعم. النبي ما كتب وصية. لكنه اوصانا - [00:56:20](#)

في كتاب الله فقال في حجة الوداع واني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله. فاوصى بكتاب الله وهذه الايات في قوله ذلكم وصاكم به لعلكم - [00:56:40](#)

ولعلمهم ولعلكم تتقون. لو كتب النبي وصية اوصى بذلك. لكنه ما كتب الوصية انما في اخر حياته وفي اخر لحظات انفاسه كان يقول الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم. يغرر بها ولا يستطيع النطق بها. وكان عليه يعني يعني اه - [00:57:00](#)

اذا اذا يغطي به وجهه ثم يكشف احيانا من سكرات الموت وهو يقول لعن الله اليهود النصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. فحذر من الشرك على الصلاة وما ملكت في يمين هذه وصيته التي سمعت منه في اخر نفاسه صلى الله عليه وسلم وجزاه عن امته خيرا - [00:57:30](#)

وصلوات الله وسلامه عليه. ابدا دائما الى يوم الدين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وصلى الله وسلم على نبينا محمد نشكر لسماحة الشيخ هذا الشرح الطيب المبارك لهذا الكتاب العظيم كتاب التوحيد لشيخ الاسلام - [00:58:00](#)

محمد بن عبد الوهاب الان ننتقل الى الاسئلة وسوف نبدأ بالترتيب التالي آ آ اولاً سوف نبدأ من جامع العويضة آ نستقبل اسئلتهم ثم بعد ذلك الاخوة في الطائف. ثم بعد ذلك الاخوة في عرعر. ثم بعد ذلك الاخوة في الجوف. ثم ننتقل الى - [00:58:20](#)

بريطانيا لاستقبال اسئلتهم ثم ننتقل هنا ونعتذر للاخوة من الكويت لضيق الوقت. ونفتح المجال لهم ان شاء الله الاسبوع القادم. الان نبدأ مع الاخوة في جامع العويضة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام - [00:58:40](#)

الشيخ دين الاسلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام. واسأل الله ان يجزيكم خير الجزاء. وان يبارك لكم في عيدكم وعمر وان ينفع بكم الاسلام والمسلمين. كما اشكر القائمين على المؤسسة دعوة خيرية. الذين لم يبذلوا جهداً - [00:59:00](#)

واسأل الله ان يجعل ما يقومون به في ميزان اعمالنا الصالحة. امين. سماحة الشيخ هذا ما الحكم لمن قال لزوجته اذا ذهبت الى اهلك فانت طهرة ثم ذهبت الزوجة الى اهلها في غياب الزوج - [00:59:30](#)

وجزاكم الله عنا خير الجزاء. اذا قال الزوج لزوجته ان ذهبت الى اهلك فانت طالق نسأله عن قصده. هل قصد منعها فقط؟ ام اراد وقوع الطلاق عليها ان ذهبت. فان كان قصده منعها من الذهاب. وانه جاء بالطلاق - [00:59:50](#)

تهديدا لا قصد. ولكنه من باب الضغط فهو لم يرد الطلاق اصلا. وانما يريد المنع فنقول له كفر كفارة يمين ولا يلحقك شيء. وان قال لا اريد ان يقع الطلاق عليها ان هي ذهبت فان الطلاق يقع عليها. نعم - [01:00:20](#)

يقول السائل ما تفسير قول الله تعالى خالدين فيها ما دام في السماوات والارض هذه اية هود قال في النار واما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها - [01:00:50](#)

ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. ان ربك فعال لما يريد. قوله ما دامت السماوات ولو الا ما شاء ربك. هذا الاستثناء فهم

البعض منه ان النار يمكن ان يأتي عليها وقت تفنى - [01:01:10](#)

لان الله قال الا ما شاء ربك. فهذا الاستثناء يدل على ان النار يمكن ان يأتيها وقت تفنى فيه النار. لانه علق بقاءها بالمشيئة. بخلاف

الجنة فقال واما الذين سعدوا ففي - [01:01:30](#)

الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير ولم يقل في الجنة الا ما جا ربك. قال ما دامت السماوات

والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ. وقال الا - [01:01:50](#)

قال عطاء غير مجذوذ يعني كأنه يقول جل وعلا واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات ما شاء ربه لكنه قال

عطاء غير مجذوذ. دل على ان الاستثناء هنا لمحل. يعني - [01:02:10](#)

غير مقصود. لانه قال عطاء غير مجذوذ. يعني نعيم دائم كما قال جل وعلا لا ييغون عنها حولا ولكن بعض العلماء حق العلم يقولون ان

ان الايات الكريمة في القرآن تدل على خلود الكفار كما - [01:02:30](#)

قال جل وعلا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وقال قال اخسئوا فيها ولا تكلمون. يعني الايات واضحة في ان

الخلود مستمر في النار نسأل الله لنا ولكم العافية. ثم لا يموت فيها ولا يحيا. نعم. نشكر للاخوة في جامع العويضة الشيخ محمد الهيب

- [01:02:50](#)

ننتقل للاخوة في الطايف. الاخوة في جامع العويضة اذا امكن اغلاق الميكروفون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام. نحمد الله

اثابكم الله وصل على قلوبكم هذا سائل يقول يدل على الاخلاص الخوف من الاخلاص - [01:03:20](#)

نعم الخوف من الاخلاص يدل على الاخلاص؟ هو الاصل ان المسلم مهما عمل من اعمال صالحة فهو لا يعجب بنفسه ولا يعطي نفسه

الثقة وانما يرجو ويأمل لانه ان نظر الى نفسه نظر الاعجاب بها ربما يندفع لكن اذا - [01:04:00](#)

نظر نفسي نظرا المقصر المسيء. هذا يزداد طمعا فيما عند الله. قال الله جل وعلا ان الذين هم من خشية ربي مشفقون. والذين هم

بايات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون. والذين - [01:04:30](#)

يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. تقول عائشة يا رسول الله اهم

الذين يسرقون ويزنون؟ قال لا. يصلون ويصومون ويخافون - [01:04:50](#)

يخافون الا يتقبل منهم. نعم. احسن الله اليكم. وهذا سائل يقول ما صحة كل محدث دقيق وليس كل وكيل يحدث. ليس هذا مسلم به

فالمحدثون اهل السنن هم فقهاء ومحدثون. وضعوا السنن على الاحكام الشرعية - [01:05:10](#)

وجاء وصارت تراجمهم للابواب عنوان فقهم كالبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجة وغيرهم من مصنفات

الاسلام كمصنف ابن خزيمة صحيح ابن خزيمة ومصنف عبد الرزاق وابي بكر والشيبه وسن سعيد بن منصور وغيرها هي كتب حديث

مبنية على فقه فالمحدثون - [01:05:40](#)

الاول اهل حديث وفقه. وكل من تعمق في السنة وآقرأها حقا فانه لا يخلو من فقه فيها وان كان الناس يتفاوتون في هذا كما قال

النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعث - [01:06:10](#)

الله به من العلم والهدى كمثل غيث اصاب ارضا فكان منها طائفة قبلت الماء الكلع والعشب الكثير. وكان منها اجاذب امسكت الماء

فسقى الناس وزرعوا. واصاب طائفة انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تثبت كلاً. قال العلماء الصنف الاول الذين - [01:06:30](#)

وهبهم الله فقه في الكتاب والسنة فكانوا كمثل الارض التي امسكت الماء فانبثت والعشب الكثير. وهؤلاء علماء الحديث الفقهاء ككبار

الصحابة رضي الله عنهم. وطائفة امسكت لغيرها وهم من حمل الحديث احيانا وليس عنده فقه فيه. واخر لاعرض عن العلم والعمل -

[01:07:00](#)

المقصود ان القضية ليس مسلمة. فالمحدث حقا الغالب على الفقه وحتى الفقيه في الفقه لا يخلو ذلك من علم بالسنة. فبين الفقه

والحديث ارتباط. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول - [01:07:30](#)

نظر الله امرأ سمع مقالنا فوعاها فبلغها كما سمعها. فرب مبلغ اوعى من ورب حامل فقه الى من هو افقه. نعم. ننتقل للاخوة نشكر

ننتقل للاخوة في عرعر. الشيخ عواد تفضل. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام يا اخ عواد احسن الله اليكم سماحة الشيخ ونفعنا والمسلمين بعلمكم. يقول السائل هل توجد حكمة حفظكم الله من عدم افتتاح مؤلف كتاب - 01:08:10 في مقدمة يبين فيها بعد الحنبلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. منهجه في الكتاب على عادة اهل العلم. وانه شرع في بيان كتاب التوحيد مباشرة احسن الله اليكم. في بعض نسخ الكتاب قال الحمد لله وصلى على النبي في اوله - 01:08:30 اما الموجود بايدينا فهو كتاب التوحيد. فان هذا الكتاب وضع لأمره. لو ما ذكر الشيخ. هو من خلال التراجع من خلال الايات من خلال الاحاديث من خلال المسائل يستبين لذي دب غاية الكتاب وموضوع الكتاب - 01:08:50 البخاري رحمه الله الف كتابه دون ان يذكر مقدم وانما قال كتاب الوحي نعم كتابا وحيثنا. يقول السائل في قول الله جل ولقد بعثنا في كل امة رسولا اية. مع قول النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلا في يده حلقة النصح فقال له مت وهي عليك ما - 01:09:10 يقول هل الاية والحديث فيها دلالة على عدم العذر بالجهل؟ وماذا لو كان في بلاد المسلمين ولكن لا يفهم العربية ولا اعقلوا القرآن ويقع في الشرك افيدون احسن الله اليكم. يا اخواني امر التوحيد واضح وجلي لمن فقه في دين - 01:09:40 والذي عاش بين المسلمين ونشأ بين المسلمين هذا امر التوحيد عنده مستقل ان شاء الله بل قال بعضهم ان القرآن الكريم حجة الله على كل الخلق. وان من بلغه القرآن فقد قامت الحجة - 01:10:00 عليه كما قال جل وعلا واوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ. فالجهل لا يمنع ان يحكم على المشرك بشركه على حد لاجل عمله. اما ذات الشخص فهذا الله امره لكن ان يحكم على العمل بالشرك بالكفر اذا خالف الحق هذا امر واضح لا اشكال فيه. نعم - 01:10:20 احسن الله اليكم سماحة الشيخ يقول السائل انا شاب في مقتبل العمر واعمل في المجال الطبي واضطر ان البس البدلة والبرطال والغالب الشعر رأس البياض اي الشيخ. فهل يجوز لي الصبغ بالسواد؟ وهل الحديث يجبهها السواد خاصة - 01:10:50 افيدوني احسن الله اليكم. من العلماء من يمنع السواب. ويقول السنة تغيير السواب وادي بالحنة والكثف. ولا ينبغي تغيير الشيب بالسواد. وهذا قول النبي في حق ابي بكر جنبوا سواء وليس خاصا به بل هو له ولغيره. نعم. نشكر الاخوة في عرعر وننتقل للاخوة في الجوف - 01:11:10 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام. احسن الله اليكم سماحة الشيخ وجعل ما ذكرتم في موازين الحسنات جزاكم الله خيرا. النبي عليه الصلاة والسلام بعث الى المعتقلان يدعوهم الى التوحيد. ويحذرهم من - 01:11:40 لكن الرسل الذين قبله هل بعثوا الى الجن ام للجن انبياء منهم بعثوا اليهم؟ حفظكم الله. الجمهور على ان الرسل كلهم من البشر من البشر فقط. من بني الانسان. وما ارسلنا من قبلك الا رجال - 01:12:00 نوحى اليهم من اهل القرى. فالرسل من بني ادم. لكن الجن بلغتهم دعوة لما دعا الانبياء الانس بلغت دعوتهم الجن كما قال جل وعلا قل اوحى الي انه اجتمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشدا فامنا به ولن نشرك بربنا - 01:12:20 وقال وان صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا. فلما قضى لو الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه - 01:12:50 يهدي الحق والى طريق مستقيم. نعم. الله يقول السائل بالديك الاب عمره خمسة وسبعون سنة والام سبعون سنة. يقول اذا كنت بعمرة ووخث ثوابها اليه على قيد الحياة هل يصل اليهم هذا الثواب والاجر؟ ان امكنهم الذهاب الى مكة وامكنك - 01:13:10 اعانك الله ان تذهب بهما. فهذا البر والعمل الصالح. وان تعذر الذهاب به ما لكبرهما او مرضهما وعدم قدرته على الاعتناء فاعتمرت عن الاب مرة وعن الام اخرى او عن الام ثم عن الاب فجزاك الله خيرا - 01:13:40 نشكر الاخوة في الجوف وننتقل للاخوة في بريطانيا سؤال واحد تفضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام. شيخ سؤال؟ الله اكبر استخدام قصص اه قصص الانبياء من الانجيل والتوراة وغيرها من الكتب الاسرائيليات - 01:14:00 والله الله جل وعلا قال الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. نحن نقص عليك احسن القصص. بما

اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين. وقال تلك من انباء الغيب نوحيها اليك. ما كنت تعلم - [01:14:30](#)  
انت ولا قومك من قبل هذا. فالقصص في القرآن مغرية عن غيره. لا نحتاج الى التوراة ولا الى الانجيل سيدي ولا الى اي كتاب. نؤمن  
بانها حق انزل الانبياء. لكن الله اغنانا بالقرآن وقصصه عن كل - [01:15:00](#)

كل الكتب هذا القرآن هو القصص الحق. ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله. فينبغي ان نأخذ العظة والقصص والاعتبار من  
هذا الكتاب العزيز. واما الكتب السابقة فقد انتهت دورها - [01:15:20](#)  
لم يعد لها مجال لان الله جل وعلا جمع معانيها كلها في القرآن. فاصبح القرآن المهيم عليها واصبح القرآن عوضا عنها كلها. فنكتفي  
بالقرآن وقصصه واخباره ننقل الى الاسئلة في الرياض الشيخ المدير تفضل. احسن الله اليكم. هذا سائل سماحة الشيخ يسأل ويقول  
هنالك هجمة - [01:15:40](#)

على الامام محمد بن عبد الوهاب ويسمون اتباعه بالوهابية. فما رأي سماحتكم في هؤلاء؟ هذه ليست اليوم هذه من القدم كل من دعا  
الى الله والى توحيد الله والى تحكيم شرع الله والى العمل بسنته - [01:16:10](#)  
لرسول الله والى اقتفاء اثار الخلفاء الراشدين والصحابة المهيدين والتابعين وتابعيهم من فعل ذلك قالوا الوهابي جعلوا الوهابية رمزا  
لكل من استقام على الطريق المستقيم. وهذه من كرامة الله لهذه - [01:16:30](#)

لهذه الدعوة والا فالشيخ رحمه الله ما دعا الى مذهب الله ولا الى رأي الله انما دعا الى القرآن والسنة فقط احسن الله اليكم وهذا  
سائل. ولا احد من علماء الدعوة نسبها الى الشيخ. الشيخ ما نسب شيئا. الشيخ يقول هذا - [01:16:50](#)  
كتاب الله هذه سنة رسول الله لا اقل ولا اكثر. نعم. احسن الله اليكم وهذا سائل يقول سماحة الشيخ غالب يلبس الملابس يقول  
التنورة والبالوزة. وتكون ضيقة قليلا ليست شفافة ولا قصيرة. فما حكم هذه الملابس - [01:17:10](#)

وبماذا تنصحون النساء بالنسبة للالبسة؟ ينبغي للمسلمة ان تتقي الله بلباسها. وان يكون لباس لباس ساترا ولباسا يعني ليس شفافا  
فظفاظا وتتقي الله فيما تلبس وتحذر سواء خرجت للرجال وحتى في المجتمعات النسائية ربما تصاب بشيء بعين - [01:17:30](#)  
ما من اعيان من عيون الحاسدات والحاقدات. التستر والتحشم من اسباب وقارها. وهيبة الناس لها وعدم جرأة الفساق والاراضيل  
عليها. احسن الله اليكم ويقول في سؤاله الاخر هل يأثم من يترك ابنائه - [01:18:00](#)

ثلاثة عشر سنة ونحوها يصلون الفجر في البيت كثيرا من الاوقات. يحاول امرهم بالمسجد وترغيبهم وحثهم علي واستصحابه معهم  
لكن بحكمة اليوم يحمل على فرض وغدا على فرطين ويحاول بقدر الامكان تحبيبه - [01:18:20](#)  
واستصحابهم معه والرفق بهم لعل الله ان يفتح على قلوبهم. احسن الله اليكم وهذا شخص يقول انه يعمل في صيدلية في احدى  
المستشفيات الحكومية ويقوم باخذ بعض الادوية لبعض من يطلب منه ذلك. بعد الاستئذان من المشرف على الصيدلية. وهو يقصد  
مساعدة - [01:18:40](#)

اخرين واحتساب الاجر. علما بان النظام يكون لمن له ملف في المستشفى. ولكن هناك عدم التزام بذلك حتى من قبل مدير وكذلك  
مدير الصيدلية وهناك من يقول ان التعليم والصحة مجانا في هذه الدولة المباركة. الاولى ان نتبع - [01:19:00](#)  
النظام والا يصرف الصيدلي دواء الا بعد اذن المسؤول. والا تكون المسألة يعني نهية. بل كلها يسارع فيها على النظام لان اذا اتبع  
النظام فان الامر سينتفع به الجميع. وما دام الدولة - [01:19:20](#)

اصرفوا الدواء مجانا. فلنسلك الطريق المناسب. واما اي ان هذا يشفع لهذا لا يشفع لهذا. وقد يعطي اكثر مما يستحق. ما يصلح في  
الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزي سماحة الشيخ خير الجزاء على هذا الدرس الطيب المبارك. نسأل الله سبحانه وتعالى ان  
يجعله في ميزان - [01:19:40](#)

حسناته ولا انسى نعتذر للاخوة في جميع المناطق وانا ارى الحضور كثير في جميع المناطق ولعدم اتاحة مزيد من الاسئلة لضيق  
الوقت ولكن ان شاء الله في المستقبل ان شاء الله نفتح المجال لمزيد ايضا من الاسئلة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزي الجميع  
خير الجزاء وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:20:00](#)

مؤسسة الدعوة الخيرية الدعوة الى الله هدفنا والتقنية الحديثة وسيلتنا - 01:20:20